

جامعة القاهرة كلية الحقوق الدراسات العليا

### الفضالة في القانون المدني

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

من الباحث

علي شعبان عبدالله توفيق

عضوا

عضوا

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

الأستاذ الدكتور / محمد شكري سرور محمد الكري معمد الأستاذ الدكتور / محمد الكري المرور

أستاذ القانون المدنى

كلية الحقوق - جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور / فيصل ذكى عبد الواحد

أستاذ القانون المدنى

كلية الحقوق ـ جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور / معتز نزيه محمد الصادق المهدي

أستاذ القانون المدنى

كلية الحقوق - جامعة القاهرة

7.71

Cairo university
Faculty of law
Criminal law department

## The curiosity in civil law Thesis submitted by

# The researcher / Ali shaaban abdallah tawfik For the fulfillment of the philosophy of doctorate in law Seminar and evaluation committee:

Prof.dr/ mohammed shokri sorour	Supervisor and
Prf .of the civil law	head
In the faculty of law - Cairo university	
Prof.dr/ faysal zaki abd alwahid	member
Prf .of the civil law	
In the faculty of law – ain shams	
university	
Prof.dr/moataz nazih mohammed al	member
sadeq al mahdy	
Prf .of the civil law	
In the faculty of law – Cairo university	

بسم الله الرحمن الرحيم والله ويَعَلَمُ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَا تِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيِئًا وَجَعَلَ ( وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّها تِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّعْ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)

سوية النعل الآية (٧٨)

#### شكر وعرفان

يسعدني ويشرفني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير للعالم الجليل والمعلم النبيل الأستاذ الدكتور / محمد شكري سرور أستاذ ورئيس قسم القانون المدني ووكيل الكلية ورئيس قسم القانون المدني ( الأسبق) . والمحامي بالنقض والمحكم الدولي . والحائز علي جائزة الدولة في القانون الدولي .

وذلك لتفضل سيادته بقبول الإشراف علي هذه الرسالة ، فقد تفضل علي بوافر علمه ، ووسعني بحلمه ، وأحسن توجيهي منذ اليوم الأول الذي لجأت إليه فيه ، فما تواني في دفعي للعمل بجد واجتهاد بشدة من دون قسوة ، ورفق ورعاية وحزم مع خلق كريم ، علي الرغم من ثقل مسئولياته وكثرة أعبائه ، وأتمني أن أكون قد نفذت نصائح سيادته الغالية وسرت علي منوالها ولا أملك سوي أن أدعو الله عز وجل أن يجعل ما بذله معي في ميزان حسناته ، وأن يجازيه عني خير ما جازي به عالما عن متعلما ، وأن يسدل على سيادته ثوب الصحة والعافية وبركة العمر المديد بإذن الله تعالى.

كما أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير العميق إلي معالي الأستاذ الدكتور / فيصل ذكي عبد الواحد أستاذ القانون المدني كلية الحقوق جامعة عين شمس ، والذي شرفت بقبول سيادته عضوية لجنة المناقشة والحكم علي الرسالة ، وتخصيص جزء من وقته الثمين للنظر فيها ، وتمحيصها ، وتنقيحها وتصحيح ما أعترها من خطأ أو نقص أو قصور ، وذلك رغم ثقل المشاغل وعظم المسئوليات ، وهو المعروف بالخلق الكريم والتواضع الكبير ، أسال الله عز وجل أن يجزيه عني وعن كل طلاب العلم خير الجزاء وجعل ذلك كله في ميزان حسناته ومتعه اللهم بالصحة والعافية .

كما يسعدني ويشرفني أن أنقدم بخالص الشكر والعرفان والامتنان إلي الأستاذ الدكتور / معتز نزيه محمد الصادق المهدي أستاذ القانون المدني ورئيس قسم الدراسة باللغة الإنجليزية كلية الحقوق . جامعة القاهرة السابق لتفضل سيادته بالموافقة علي الاشتراك في المناقشة والحكم علي هذه الرسالة وتحمل سيادته عناء ومشقة فحص الرسالة والتدقيق في مضمونها وصياغتها وسط كثرة المشاغل وزحمة المهام ، وإضافة المزيد من علم سيادته لإثراء هذه الدراسة ، فله مني جزيل الشكر والتقدير ومن الله عظيم الثواب والأجر ، ومتع سيادته بوافر الصحة والعافية .

#### مقدمة

الفضالة هي أن يتولى شخص (يسمي الفضولي) عن قصد القيام بشأن ضروري وعاجل لحساب شخص آخر (يسمي رب العمل) دون أن يكون ملزما بذلك ولا منهيا عنه .

فالفضالة تفترض أن يتطوع شخص عن عمد ، ليقوم بعمل معين لحساب آخر ، كأن يجني له ثماره أو يرمم له داره ، أو يؤجر له منزله أو أرضه ، أو يبيع له محصولا ، دون أن يكون ملزما بذلك ، وأن يقصد من قيامه بهذا العمل مصلحة رب العمل ، ورغم أن عمل الفضولي ينطوي علي تدخل في شئون الغير ، فإن قوامه يدعو إليه واجب أخلاقي ، فهو يهدف إلي المحافظة علي شأن من شئون غيره ، الأمر الذي أوجب القانون معه علي صاحب العمل تعويض الفضولي ، فالأخير هو شخص يتوافر فيه الإيثار والدافع النفسي إلي نفع الغير من دون انتظار أي مقابل .

وتأتي أهمية الفضالة في تقوية الروابط الاجتماعية والاقتصادية وأبرز مظاهر ذلك يأتي في علاقات الجوار لأنها تعبر عن رابطة الانتماء بين الجيران ، وأيضا في علاقات الورثة بشأن المال الموروث ، كما تعبر الفضالة في بعض صورها عن الانتماء إلى المجتمع ، بقصد الحفاظ علي سلامته وخدمة أفراده .

فالفضالة هي أداة للتضامن الاجتماعي واجبة التشجيع من المجتمع ، غير أن لهذه الأداة حدود ، تقف عند حد العمل لمصلحة الغير وعدم الاضرار به ووجود شأن عاجل وضروري يسمح للشخص بالتدخل في شأن الغير .

والفضالة كفكرة لم تكن حديثة النشأة بل هي فكرة ضاربة القدم تمتد جذورها إلي ما قبل العصر الروماني وان لم تتبلور كقاعدة قانونية إلا في العصر الروماني .

ولما كان القانون الروماني المصدر التاريخي الذي استمدت منه كافة القوانين الغربية أحكامها ، فقد انتقلت الفضالة منه إلي القانون الفرنسي تحت عنوان أشباه العقود بالمواد ١٣٠١ حتى ١٣٠٤ (١) ، وتعلقت المواد الثلاث الاولي بالتزامات الفضولي وتتعلق المادة الأخيرة بالتزامات رب العمل ، وانتقد الفقه إدراج الفضالة تحت عنوان أشباه العقود لانعدام الشبه كلية بينها وبين العقد ، وهو تعبير خاطئ مبتكر من طرف شراح القانون الروماني ، ويعاب علي المشرع الفرنسي وضع الفضالة في قالب يعتريه النقص والغموض.

(۱) بتاريخ ۲۰۱٦/۲/۱۰ صدر في فرنسا المرسوم رقم ۱۳۱ لسنة ۲۰۱٦ بشأن تعديل قانون العقود والأحكام العامة للالتزامات والإثبات ونشر بالجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية العدد ۳۰ بتاريخ ۲۰۱٦/۲/۱۱ وتضمن هذا التعديل الاكبر والأوسع نطاقا للجزء الأساسي من القانون المدني الفرنسي (قانون ۱۸۰۶) ، أصبح نافذا اعتبارا من الكبر والأوسع نطاقا للجزء الأساسة قبل التعديل منظمة بالمواد ( ۱۳۷۲ إلي ۱۳۷۵) وذلك في الفصل الأول من الباب الربع المتعلق بالتعهدات التي تتشأ من دون اتفاق.

صفحة	فهرس
٥	مقدمة
٨	فصل تمهيدي: مفهوم الفضالة ونشأتها وتطورها
٩	تمهيد وتقسيم :
١.	المبحث الأول: مفهوم الفضالة
١.	تمهيد وتقسيم :
11	المطلب الأول: أصل اصطلاح الفضالة
17	المطلب الثاني: الفضالة في فقه القانون
1 £	المبحث الثاني: نشأة الفضالة وتطورها
1 £	تمهيد وتقسيم
1 £	المطلب الأول: الفضالة في القانون الروماني
1 \	المطلب الثاني: الفضالة في القانون المدني الفرنسي والمصري
1 Y	أولا: الفضالة في القانون المدني الفرنسي
١٨	ثانيا: الفضالة في القانون المدني المصري
*1	الباب الأول: الطبيعة القانونية للفضالة
77	تمهيد وتقسيم:
۲ ٤	الفصل الأول: تأصيل الفضالة
70	تمهيد وتقسيم:
47	المبحث الأول: الفضالة هي (شبه العقد أو وكالة المفترضة)
77	تمهيد وتقسيم:
77	المطلب الأول: الفضالة هي شبه العقد
47	المطلب الثاني: الفضالة هي وكالة مفترضة
٣١	المبحث الثاني: الفضالة هي ( واقعة مركبة )
٣١	تمهيد وتقسيم
٣١	المطلب الأول: الفضالة هي إرادة منفردة وعمل نافع
٣٣	المطلب الثاني: الفضالة عمل نافع ونص القانون
40	المطلب الثالث: الفضالة مصدرها نص القانون

حث الثالث : الفضاله هي الفعل النافع العاجل الضروري	المب
مل الثاني: تمييز الفضالة عما يشتبه بها	القد
د وتقسيم :	تمهيد
حث الأول: الفضالة والوكالة	المب
د وتقسيم :	تمهيد
ت. لب الأول: اقتراب الفضالة من الوكالة	
ب الثاني : التمييز بين الفضالة والوكالة هم الثاني الفضالة الوكالة التمييز بين الفضالة الوكالة المادة الماد	
ثانيا: من ناحية طبيعة العمل	
ثالثًا: من ناحية الالتزامات	
رابعا: من ناحية التبعية	
خامسا: من ناحية التضامن	
سادسا : من ناحية استرداد المصروفات	
سابعا: من ناحية الأهلية	
ثامنا : من ناحية الانقضاء	
بحث الثاني: الفضالة والتعهد عن الغير الفضالة والاشتراط لمصلحة الغير	الم
د وتقسيم :	تمهيد
لب الأول: الفضالة والتعهد عن الغير	المط
لب الثاني: الفضالة والاشتراط لمصلحة الغير	المطا
حث الثالث :الفضالة والإثراء بلا سبب	المب
د وتقسيم :	تمهيد
لب الأول : أثر تطور نظرية الإثراء بلا سبب علي الفضالة	المطا
لب الثاني: الفضالة مصدر مستقل عن الإثراء بلا سبب	المطا
أولا: من ناحية القصد	
ثانيا: من ناحية التعويض	
ثالثا: من ناحية الالتزامات	
رابعا: من ناحية النيابة	
مل الثالث: شروط الفضالة وأركانها	الفص

(0	تمهيد وتفسيم .
٦٨	المبحث الأول: الركن المادي (قيام الفضولي بشأن عاجل للغير)
٦٨	تمهيد وتقسيم:
٦9	المطلب الأول: طبيعة عمل الفضولي للغير
79	أولا: المقصود بشأن أو عمل للغير
٧.	ثانيا: الفضالة بين التصرفات القانونية والأعمال المادية
٧.	الرأي الأول: قصر الفضالة على التصرفات القانونية
٧١	الرأي الثاني : قصر الفضالة علي الأعمال المادية
<b>Y Y</b>	الرأي الثالث و الراجح : الفضالة تشمل التصرفات القانونية والأعمال المادية
٧٣	ثالثًا : التصرفات القانونية التي يمكن أن يقوم بها الفضولي
<b>Y</b> ٦	<ul> <li>الآثار المترتبة على إبرام الفضولي تصرف قانوني باسم رب العمل</li> </ul>
٧٩	ـ الآثار المترتبة علي إبرام الفضولي تصرف قانوني باسمه الشخصي
۸.	رابعا: الأعمال المادية التي يمكن أن يقوم بها الفضولي
	خامسا : عمل الفضولي لا يقتصر علي أعمال الحفظ الإدارة
٨٤	ولكن يمتد ليشمل أعمال التصرف
٨٧	سادسا : عمل الفضولي قد يكون له طبيعة خاصة
٨٩	المطلب الثاني: أن يكون ما يتدخل من أجله الفضولي عاجلا
۹ ۰	أولا: الاستعجال
۹.	- مفهوم الاستعجال
۹.	- عنصرا الاستعجال
91	ـ ضروه الاستعجال
9 7	ـ الفرق بين الضرورة والاستعجال
94	ثانيا : الاستعجال والنفعية
٩ ٤	ـ مجرد النفع لا يكفي
9 ٧	ـ تقدير وقت المضرورة
91	- الاتجاه نحو الاقتصار نحو النفعية
1.4	المبحث الثاني: الركن المعنوي (قصد الفضولي مصلحة رب العمل)
١.٣	تمهيد وتقسيم:
1.0	المطلب الأول: النية في الفضالة
1.0	أولا: مفهوم القصد أو النية في الفضالة
١٠٦	ثانيا: إثبات نية الفضالة
١٠٨	ثالثًا: اتجاهات النية أو القصد في الفضالة

17.	المطلب الثاني: أهمية القصد أو النية في الفضالة
17.	أولا: القصد هو العنصر المميز للفضالة عن الإثراء بلا سبب
177	ثانيا: القصد هو العنصر المميز للفضالة عن الاشتراط لمصلحة الغير
١٢٣	المبحث الثالث: (عدم الإلزام أو النهي)
175	تمهيد وتقسيم:
170	المطلب الأول: عدم وجود التزام علي الفضولي بتولي شأن للغير
170	أولا: وجود النزام سابق علي الفضولي ناشئ عن النزام
١٢٨	ثانيا: وجود التزام سابق علي الفضولي ناشئ عن أمر المحكمة
179	ثالثًا : وجود التزام سابق علي الفضولي ناشئ عن نص في القانون
177	المطلب الثاني: عدم وجود نهي للفضولي عن القيام بالعمل
18	أولا: أثر نهي رب العمل علي عمل الفضولي
1 2 .	ثانيا: حق رب العمل في النهي حق مقيد
1 2 7	الباب الثاني: أحكام الفضالة
1 { Y	تمهيد وتقسيم:
1 £ 9	الفصل الأول: التزامات الفضولي ومسئوليته عند الإخلال بها
10.	تمهيد وتقسيم:
104	المبحث الأول: التزامات الفضولي
100	تمهيد وتقسيم:
100	المطلب الأول: الالتزام بالمضى في العمل
100	أولا: النص القانوني والحكمة من هذا الالتزام
104	ثانيا : ضرورة الالتزام وحدوده
109	ثالثا: امتداد الالتزام وجزاء الإخلال به
175	رابعا: سقوط الالتزام وأثر الوفاة عليه
١٦٨	المطلب الثاني: الالتزام بإخطار رب العمل
١٦٨	أولا: النص القانوني والحكمة من هذا الالتزام
١٧.	ثانيا : مدة الإخطار وأشكاله
١٧.	ثالثا : المعيار الواجب الأخذ به في الإخطار
١٧١	رابعا: إثبات الالتزام وجزاء الإخلال به
۱۷۳	المطلب الثالث: بذل عناية الشخص العادي
۱۷۳	أولا: ماهية الالتزام

140	ثانيا : النص القانوني والاختلاف اللفظي في النصوص
1 4 9	ثالثا: الحكمة من هذا الالتزام
141	رابعا: إثبات الالتزام وجزاء الإخلال به
١٨٣	المطلب الرابع: تقديم كشف حساب والالتزام بالرد
١٨٣	أولا : النص القانوني والحكمة من هذا الالتزام
110	ثانيا: الالتزام بالرد في مجال التصرفات القانونية والأعمال المادية
١٨٨	ثالثا : آلية الالتزام بالرد وتقديم كشف حساب
19.	رابعا: إثبات الالتزام جزاء الإخلال به
91	المبحث الثالث: مسئولية الفضولي
191	تمهيد وتقسيم:
198	المطلب الأول: الطبيعة القانونية لمسئولية الفضولي
198	أولا: مسئولية فضولية
190	ثانيا: مسئولية فضولية قاصرة على الالنزام ببذل عناية
190	ثالثا: مسئولية تقصيرية
197	رابعا: مسئولية تقصيرية تقتضي تعويض عادل
197	المطلب الثاني: عناصر مسئولية الفضولي
194	أولا: الخطأ
199	ثانيا: الضرر
۲.,	ثالثًا: العلاقة السببية بين الخطأ والضرر
۲.۱	المطلب الثالث: التضامن في المسئولية عند التعدد
۲ . ٤	المطلب الرابع: مسئولية الفضولي عن أعمال نائبه
۲.٧	المطلب الخامس: آثار مسئولية الفضولي عن أعمال نائبه
	الفصل الثاني: التزامات رب العمل التزامات رب العمل
	وأهم الضمانات المخولة للفضولي
۲1.	وأثر النية التبرعية للفضولي علي هذه الالتزامات
711	تمهيد وتقسيم:
717	المبحث الأول: التزامات رب العمل
717	تمهيد وتقسيم:
717	المطلب الأول : تنفيذ التعهدات التي عقدها الفضولي باسم ولحساب رب العمل
717	أولا: النص القانوني

ثانيا : مفهوم الالنزام
ثالثاً : مضمون الالتزام
رابعا: أثر الإقرار
المطلب الثاني: تنفيذ التعهدات التي عقدها الفضولي باسمه الشخصي لحساب رب العمل
أولا: النص القانوني
ثانيا: المقصود بالتعهدات التي عقدها الفضولي
ثالثا : مضمون الالتزام
المطلب الثالث : رد النفقات الضرورية والنافعة
أولا: النص القانوني:
ثانيا : مضمون الالتزام
ثالثاً : أثر تغير القوة الشرائية للنقود علي حقوق الفضولي
المطلب الرابع: تعويض الفضولي عن الضرر
أولا: النص القانوني
ثانيا: مضمون الالتزام :
ثالثًا: اساس النزام رب العمل بتعويض الفضولي
رابعا: التضامن بين أرباب العمل
المطلب الخامس : دفع أجر الفضولي
أولا: النص القانوني
ثانيا: مضمون الالتزام :
المبحث الثاني: أهم الضمانات المخولة للفضولي وأثر وجود نية
التبرع لديه علي التزامات رب العمل
تمهيد وتقسيم:
المطلب الأول: أهم الضمانات المخولة للفضولي
أولا: الحق في الحبس
ثانيا: إزالة التحسينات التي لا يلزم رب العمل بها إذا كان ذلك لا يسبب ضررا
المطلب الثاني: أثر نية التبرع لدي الفضولي علي التزامات رب العمل
المبحث الثالث : الفضالة الناقصة وإقرار رب العمل
تمهيد وتقسيم:
المطلب الأول: الفضالة الناقصة
المطلب الثاني: إقرار عمل الفضولي وأثره عليها

اولا : مفهوم الإقرار واهميته	00
ثانيا: الوضع القانوني للأطراف قبل الإقرار	104
ثالثا : شروط وأشكال الإقرار	۲٦.
رابعا : وقت الإقرار والأهلية المطلوبة	777
خامسا : أثر الإقرار	775
سادسا : رفض الإقرار وأثر وفاة رب العمل علي الإقرار	779
لفصل الثالث: الجوانب المشتركة بين التزامات الفضولي ورب العمل	**1
مهيد وتقسيم:	7 7 7
مبحث الأول: أهلية طرفي الفضالة	777
مهيد وتقسيم:	777
مطلب الأول : أهلية الفضولي	777
أولا: النص القانوني	277
ثانيا : أراء الفقه :	7 7 2
مطلب الثاني : أهلية رب العمل :	711
أولا: النص القانوني	441
ثانيا : أراء الفقه :	717
مبحث الثاني: أثر الموت علي طرفي الفضالة	7 / 0
مهيد وتقسيم:	710
مطلب الأول: أثر موت الفضولي أو رب العمل في التزامات الفضولي	710
أولا / أثر موت الفضولي في التزاماته	710
ثانيا / أثر موت رب العمل في التزامات الفضولي	7
مطلب الثاني: أثر موت الفضولي أو رب العمل في التزامات الأخير	491
أولا / أثر موت الفضولي في النزامات رب العمل	791
ثانيا / أثر موت رب العمل في التزاماته	491
المطلب الثالث / أثر التقادم علي التزامات كلا من الطرفين	797
مبحث الثالث: انقضاء الفضالة	797
تمهيد وتقسيم:	797
مطلب الأول: انقضاء الفضالة بتنفيذ الالتزامات أو موت الفضولي	797

۲٩	المطلب الثاني : انقضاء الفضالة بموت الفضولي دون موت رب العمل
4 9	خاتمة وتوصيات
۳.	قائمة المراجع
۳۱	القهرس

\*تم مجمد الله وتوفيقه \*

#### ملخص الرسالة

تتمثل الفضالة في قيام الفضولي بأمر عاجل وضروري لمصلحة رب العمل ، وأن يكون قاصدا ذلك ، بمعني أن تتصرف نيته ، عند اتيان العمل علي اجرائه بهدف تحقيق النفع لرب العمل ، وألا يكون قد أدي العمل امتثالا لأمر يفرضه القانون عليه ، وقد قرر لها المشرع مجموعة من القواعد والأحكام التي تحقق قانونا درجة من التوازن بين مصلحتى كل من رب العمل والفضولى .

وقد تناولت دراسة موضوع "الفضالة في القانون المدني" في بابين يسبقهما فصل تمهيدي بينت فيه مفهوم الفضالة ، ثم وقفت علي التطور التاريخي لفكرة الفضالة ، وخصصت الباب الأول للطبيعة القانونية للفضالة وتمييزها عما يشتبه بها من أفكار والشروط الواجب توافرها لقيامها ، أما الباب الثاني والأخير فقد تناولت فيه أحكام الفضالة من حيث التزامات الفضولي والتزامات رب العمل والجوانب المشتركة بين الفضولي ورب العمل ، وانتهيت بعد عرض تفاصيل هذا الموضوع إلي عدة نتائج وتوصيات تصب نحو تعديل بعض المواد التي تمت دراستها في موضوعنا.

#### **Abstract**

"Negotiorum gestio" is represented in the "Negotiorum gestor" performing an urgent and necessary act for the interest of the business owner so that when performing that act intends to / means to achieve the aim of the business owner. In addition, he has not performed that act in conformity to something imposed by the law. The legislator decided on a group of provisions and terms that legally fulfill a degree of equilibrium between the interests of the business owner and the interloper.

The study of the subject of "Negotiorum gestio in the Civil Law" in two sections preceded by an introductory chapter in which it explained the concept of "Negotiorum gestio". Then, it highlighted the historical development of the idea of "Negotiorum gestio". It dedicated the first section to the legal nature of "Negotiorum gestio" as well as differentiating between it and other similar ideas and conditions that must be present for it to exist. However, the second and final section dealt with terms of "Negotiorum gestio" concerning obligations of the interloper/ Negotiotum gestor and business owner, in addition to the similarities between the Negotiotum gestor and the business owner. Finally, after presenting some details about that subject, the research presented some results and recommendations that aim to amend some acts that have been studied here.